

التقرير الختامي

للقاء الوطني الثاني للحوار الفكري

الهوية والعولمة في الخطاب الثقافي السعودي

الرياض ١٨-١٩/٦/١٤٣١هـ الموافق ١-٢/يونيو/٢٠١٠م

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وآله وبعد

فإن مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني انطلقاً من رؤيته، ورسالته في نشر ثقافة الحوار، وتعزيز مسيرته بين أطراف وشرائح المجتمع وتوجهاته الفكرية، وامتداداً للقاء الحواري الذي تم عقده في محافظة الأحساء في شهر محرم في عام ١٤٣١هـ، بعنوان "واقع الخطاب السعودي وآفاقه المستقبلية" وإشارة إلى توصياته: قام المركز بتنظيم اللقاء الثاني ضمن سلسلة الحوارات الفكرية حول الخطاب الثقافي بعنوان "الهوية والعولمة في الخطاب الثقافي السعودي" في مدينة الرياض خلال يومي الثلاثاء والأربعاء ١٨ - ١٩/٦/١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠/٦/٢٠م.

وقد شارك في اللقاء سبعون مشاركاً ومشاركةً من العلماء، والمفكرين، والمثقفين السعوديين، الذين ناقشوا عبر أربع جلسات المحاور التالية:

- المحور الأول: خصوصية المجتمع السعودي.
- المحور الثاني: المواطنة في الخطاب الثقافي السعودي.
- المحور الثالث: العولمة في الخطاب الثقافي السعودي.
- المحور الرابع: مستقبل الخطاب الثقافي السعودي.

وقد أثرى المشاركون والمشاركات هذه المحاور ببطروحاتهم الفكرية وبمناقشاتهم الهادفة وقد أوضحت جلسات اللقاء التقاء أطراف هذا الخطاب حول المعالم الأساسية التي يتطلبها التلاحم الوطني، وأن الاختلافات تمثل تنوعاً ثرياً ومفيداً يصب في المصالح المشتركة لهذا الوطن.

وشعوراً من المشاركين بحيوية هذه القضايا في المجتمع السعودي عموماً والشهد الثقافي على وجه الخصوص تأثراً وتأثيراً، وحيث أن هنالك قضايا للخطاب الثقافي السعودي لا تقل أهمية وتأثيراً من القضايا التي طرحت في اللقاء السابق وهذا اللقاء، يرى المشاركون والمشاركات في هذا اللقاء، انطلقاً من مسؤوليتهم تجاه الوطن والمجتمع وتثميناً للدور الحيوي الذي يقوم به مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في هذا المجال، استمراراً عقد اللقاءات الحوارية في موضوع الخطاب الثقافي بحيث تتناول اللقاءات القادمة قضايا من مثل:

- الخطاب الثقافي السعودي والعلاقة بالحضارات والثقافات الأخرى.

- الخطاب الثقافي السعودي والعلاقة بالمذاهب الإسلامية

- الخطاب الثقافي السعودي وبناء المشروع الوطني.

- الخطاب الثقافي السعودي وقضية التجديد

- الخطاب الثقافي السعودي ومشكلة العنصرية المناطقية والقبلية ونحوها

على أن يراعي المركز اتخاذ اليات متنوعة لتفعيل الحوار حول هذه القضايا بما في ذلك إقامة ورش عمل، وندوات للعصف الذهني، وأساليب تضمن المشاركة لفئات مجتمعية وثقافية مختلفة، ويمكن حصر أبرز النقاط التي دارت في هذا اللقاء على النحو الآتي

١. أكد المشاركون على أن يكون الحوار الوطني مُسرِّعاً لتتبعات الخطاب الثقافي ليُصبى فئاته، وتياراته عن وجهاتها، ومشروعاتها الفكرية في إطار الشريعة الإسلامية، والمصالح العليا لهذا الوطن، وأن يكون مركز الملك عبدالعزيز محضنا لهذه التنوعات، وراعيا لها

٢. تباينت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الخصوصية مع التأكيد بأن خصوصية المجتمع السعودي لا تعني بأي حال الانغلاق عن الآخرين، أو التعالي عليهم

٣. التأكيد على تعزيز الهوية الوطنية المرتكزة على ثوابت الإسلام مع الانفتاح الواثق على العالم انفتاحا إيجابيا يستثمر الصالح ويدعمه ويتوقى الضار ويسهم في دفعه.

٤. دعوة جميع المثقفين والفاعلين في الساحة الثقافية إلى العمل على تعزيز مفاهيم المواطنة في مجتمعنا السعودي والتركيز على إنتاج تطبيقات عملية لتأصيل وترسيخ المواطنة قيمة وسلوكاً.

٥. أن العولة بصفتها حالة تاريخية يعيشها العالم اليوم بمعطياتها الكثيرة تتضمن تحديات لنا، ولسائر العالم، وتفتح في المقابل فرصاً؛ وذلك يقضي بأن يكون لمجتمعنا السعودي بإمكاناته دوراً في الاستجابة لتحدياتها، وانتهاز فؤورها للصالح الوطني، والإسلامي، والإنساني، ونشر رسالة المملكة التي تعبر عن وسطية الإسلام واعتداله وتسامحه

٦. يستشرف المشاركون في لقاء الخطاب الثقافي للمجتمع السعودي، مستقبلاً مشرقاً؛ سواء في قضايا: الخصوصية، والهوية، والعولة، أو في سواها؛ استناداً إلى الحراك الثقافي والمعطيات الكثيرة على مختلف المستويات، ويأملون أن يقوم كل المشتغلين بالخطاب الثقافي والوطنين بدورهم لتحقيق هذا المستقبل

وفي ختام هذا اللقاء يرفع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني باسم كل المشاركين والمشاركات أسمى معاني الشكر، والامتنان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود على الدعم، والرعاية، كما يرفع المركز شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبدالعزيز على دعمه ما ومساندتهما لهذا اللقاء، كما يشكرون معالي وزير الثقافة والإعلام على ما بذلته الوزارة من جهود إعلامية في تغطية فعاليات هذا اللقاء وعموم المؤسسات الإعلامية الأخرى المقروءة والمسموعة والمرئية ويتوجه الجميع بالدعاء إلى الله عز وجل أن يديم على وطننا - المملكة العربية السعودية - الأمن والاستقرار .

وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الأربعاء ١٩/٦/١٤٣١هـ الموافق ٢/يونيو/٢٠١٠م - مدينة الرياض.